Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences Volume (7), Issue (1) February (2025)

ISSN: 2957-3874 (Print)
Journal of Al-Farabi for Humanity Sciences (JFHS)
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/95
مجلة الفارابي للعلوم الإنسانية تصدرها كلية الفارابي الجامعة

الوحي في القرآن الكريم

م. د. قتيبة عدنان شاكر

جامعة ساوة كلية التربية. قسم علوم القرآن

Qutaiba Adnan Shaker
qutaiba.a.altubi@sawa-un.edu.iq

الملخص :

ترصد هذه الدراسة في الورقة البحثية عن الوحي وأقسامه , والرد على من طعن في الوحي والرسالة , وتبين أن رسولنا محمد (صلى الله عليه وسلم) رسول من عند الله تعالى يوحى إليه , فليس بشاعر ولا مفتري – حاشاه – فمن خلال الوحي تصل أوامر الله تعالى إلى خلقه , فالوحي جاء ليضع الناس على طريق لهداية , التي من أعرض عنها هلك , وحياة الناس بلا وحي ضلال مبين , والوحي مصدر للمعرفة البشرية التي تعتمد على الإيمان الصادق بالله تعالى .

Almulakhas
tarsud hadhih aldirasat fi huduth bahthiat ean alwahy wa'aqsamihi, walradi ealaa taen fi alwahy walrisalati, watabayan 'ana rasulana muhamad (salaa allah ealayh wasalama) rasul min eind allah yuhaa 'iilayhi, falays bashaeir wala muftari - hashah - famin khilal alwahy yasil 'iilaa allah 'iilaa khaluqih , falwahy ja' liadae alnaas ealaa tariq lihidayat , alati 'aerid eanha halak , wahayat alnaas bila wahy dalal sun , alwahy masdar lilmaerifat albashariat alati taetamid ealaa al'iiman alsaadiq allah.

المقدمة :

الحمد لله علم القرآن ، وجعله في أعلا درجات البيان ، وحفظه من الزيادة والنقصان ، وأشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له،تعهد بحفظ حروف كتابه فلا يزال محفوظًا في الصدور والأوراق، وبحفظ معانيه فلا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله (صلى الله عليه وسلم) تسليمًا كثيرًا إلى يوم الدين ، أما بعد:إن القرآن في البيان والهداية كالروح في الجسد، والأثير في المادة، تُعرف هذه الأشياء بمظاهرها وآثارها، ويعجز العارفون عن بيان حقيقتها، فكذلك القرآن سر من الأسرار، أنزله الذي يعلم السر في السموات والأرض، وليس على العقول والأفئدة شيء ألذ من تكشف هذه الأسرار، وإزاحة الأستار، وهي لا تظهر إلا بتدبر وتفكر، وتأمل ونظر ,فقالوا عن القرآن:

يملأ على طول التأمل بهجة كأن العيون الناظرات صياقل (١) .

خدمة القرآن من أجل العلوم وأفضلها,فتعلم علوم القرآن من أفضل الطاعات, فعلينا أن نعرف كيف نزل القرآن الكريم , وكيف نزول الوحي , وما هي أنواعه وحقيقته , وناسخ القرآن ومنسوخه , وأسباب النزول , وغيرها من الأمور التي تخدم القرآن الكريم . فوقع اختياري على الموضوع الموسوم بـ (الوحي في القرآن الكريم)وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقسم بعد هذه المقدمة على مبحثين وخاتمة المبحث الأول : الوحي وأوجهه ونظرة المعاصرين للرسول (صلى الله عليه وسلم)ويتضمن ثلاثة مطالب :المطلب الأول : تعريفة لغة واصطلاحاً المطلب الثاني : أوجه الوحي في القرآن الكريم .المطلب الثالث : الوحي في نظر المعاصرين للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم)المبحث الثاني : أنواع الوحي وكيفيته ويتضمن ثلاثة مطالب :المطلب الأول : الإلقاء في القلب المطلب الثاني : التكليم الإلهي من وراء حجاب المطلب الثالث إرسال ملك من الملائكة وأخيراً أقول هذا مبلغي من العلم , فأرجو من الله ﷻ أن أكون قد وفقت في إبراز مفهوم الوحي وبعض تفصيلاته اللهم إن أصبت فبتوفيق منك ورحمة وفضل وإن أخطأت فمني ومن الشيطان , وما أبريء نفسي إن النفس لأمارة بالسوء إلا ما رحم ربي المبحث الأول : الوحي وأوجهه ونظرة المعاصرين للرسول (صلى الله عليه وسلم) .ويتضمن ثلاثة مطالب :

المطلب الأول : تعريفة لغة واصطلاحاً .

تعريفه لغة :ورد لفظ الوحي ومشتقاته في القرآن (٧٨) مرة[٢]، وباستعراض مادته بكافة اشتقاقاتها – على ضوء معاجم اللغة – يمكن القول بأنه يطلق في اللغة على: الإشارة والإيماء، كما يطلق على الإلهام الذي يقع في النفس، وهو أخفى من الإيماء[٣])قال ابن منظور (رحمه الله) : هو إعلام في خفاء، ولذلك صار الإلهام يسمى وحياً[٤]وقال الفيروزابادي (رحمه الله) الوحي: الإشارة، والكتابة، والمكتوب، والرسالة، والإلهام، والكلام الخفي، وكل ما ألقيته إلى غيرك، وأوحى إليه: بعثه وألهمه[٥] قال الزمخشري (رحمه الله) : وحى أوحى إليه، ووحيت إليه، إذا كلمته عمَّا تخفيه عن غيره، ووحى وحيًا[٦] .

تعريفه اصطلاحاً :أن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد إطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم , لكن بطريقة سرية خفية غير معتادة , للبشر[٧] وبتعبير أشمل : الوحي كلام الله تعالى المنزل على نبي من أنبيائه , بمعنى الموحي[٨]الوحي إنما سمي وحياً؛ لأن المَلَك أسرَّه عن الخلق، وخص به النبي صلى الله عليه وآله وسلم الذي بعثه الله إليه[٩]، وقد تعددت تعريفاتهم له، إلا أن أجمعها كان تعريف الزرقاني (رحمه الله) الذي عرفه بقوله : ((أن يُعْلِمَ الله تعالى من اصطفاه من عباده كلَّ ما أراد اطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم، ولكن بطريقة سرية خفية غير معتادة للبشر))[١٠].

المطلب الثاني : أوجه الوحي في القرآن الكريم

ذكر علما التفسير عدة أوجه للوحي في القرآن الكريم , استنبطوها من خلال الآيات القرآنية وما يفهموه منها , وهذه الأوجه تشمل المعنى اللغوي لا الاصطلاحي , وهي عدة أوجه :

١. الإلهام الفطري للإنسان ، كالوحي إلى أم موسى, فقال تعالى :((وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ أُمِّ مُوسَىٰ أَنْ أَرْضِعِيهِ ۖ فَإِذَا خِفْتِ عَلَيْهِ فَأَلْقِيهِ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي وَلَا تَحْزَنِي ۖ إِنَّا رَادُّوهُ إِلَيْكِ وَجَاعِلُوهُ مِنَ الْمُرْسَلِينَ))[١١] .

٢. الإلهام الغريزي للحيوان، كالوحي إلى النحل, قال تعالى((وَأَوْحَىٰ رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنِ اتَّخِذِي مِنَ الْجِبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ وَمِمَّا يَعْرِشُونَ))[١٢]

٣. الإشارة السريعة على سبيل الرمز كإيحاء زكريا عليه السلام: قال تعالى : ((فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِۦ مِنَ ٱلْمِحْرَابِ فَأَوْحَىٰٓ إِلَيْهِمْ أَن سَبِّحُوا۟ بُكْرَةً وَعَشِيًّا))[١٣] .

٤. وسوسة الشيطان وتزيينه الشر في نفوس الناس , فقال تعالى : ((وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يُذْكَرِ اسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَإِنَّهُ لَفِسْقٌ وَإِنَّ الشَّيَاطِينَ لَيُوحُونَ إِلَى أَوْلِيَائِهِمْ لِيُجَادِلُوكُمْ وَإِنْ أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ))[١٤] .

٥. ما يلقيه الله إلى ملائكته من أمر[١٥] , فقال تعالى : ((إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ))[١٦] .

٦. كما يطلق على الإعلام بالشيء في الخفاء، وهو أن تُعلِم إنساناً بأمر تخفيه على غيره، كما حكى الله تعالى فقال : ((يُوحِي بَعْضُهُمْ إِلَىٰ بَعْضٍ زُخْرُفَ ٱلْقَوْلِ غُرُورًا))[١٧] .

٧. الإرسال , فقال تعالى : ((إِنَّا أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ ۚ وَأَوْحَيْنَا إِلَىٰ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ وَالْأَسْبَاطِ وَعِيسَىٰ وَأَيُّوبَ وَيُونُسَ وَهَارُونَ وَسُلَيْمَانَ ۚ وَآتَيْنَا دَاوُودَ زَبُورًا))[١٨] ,((وَأُوحِيَ إِلَيَّ هَذَا الْقُرْآنُ))[١٩] .

٨. الأمر , فقال تعالى : ((يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا))[٢٠] .

٩. القول , والكلام المباشر , فقال تعالى ((فَأَوْحَى إِلَى عَبْدِهِ مَا أَوْحَى))[٢١] .

١٠. ووحي الله إلى أنبيائه هو ما يلقيه إليهم من العلم الضروري الذي يخفيه عن غيرهم, إنّ إطلاقات اللغة على (مفهوم الوحي) أكدت أنَّ السرعة والخفاء من سمات الوحي ومزاياه[٢٢].

المطلب الثالث : الوحي في نظر المعاصرين للرسول(صلى الله عليه وآله وسلم) :

أثار المشركون المعاصرون لنُزول الوحي شبهاتٍ شتى حول الوحي والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، زاعمين افتراء الرسولِ (صلى الله عليه وآله وسلم) الكذبَ على ربه عز وجل ، حيث وضع القرآن الكريم بعلمه وثقافته المكتسبة ثم نسبه إلى الله سبحانه وتعالى ، وتارة نسبوا القرآن الكريم إلى الإبداع الذاتي أو التعلم الخارجي .ويمكن أن نقسم آرائهم المتضاربة حول الوحي , وحول رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) , كالآتي :

١. فمنهم من يزعم أنه من تأليفه وإنشائه ، فهو افك مفترى وكذب – أي الوحي – وأعانه عليه قوم معه وساعدوه على ذلك , فقال تعالى حكاية عن هذا الإفتراء القبيح : ((وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاه وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قَوْمٌ آخَرُونَ ۖ فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا))[٢٣]وقد أدحض الوحي هذه التهمة وكشف عن زيفها بأمرين :الأوّل : لو صحّ قولكم إنّ هذا الكتاب من صنع محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) فنسبه إلى الوحي فأتوا بعشر سور

مثله مفتريات ، فإنّه لبشر مثلكم وانتم بشر مثله. قال سبحانه ((أَمْ يَقُولُونَ افْتَرَاهُ قُلْ فَأْتُوا بِعَشْرِ سُوَرٍ مِّثْلِهِ مُفْتَرَيَاتٍ وَادْعُوا مَنِ اسْتَطَعْتُم مِّن دُونِ اللهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ * فَإِلَّمْ يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أُنزِلَ بِعِلْمِ اللهِ وَأَن لاَّ إِلَهَ إِلاَّ هُوَ فَهَلْ أَنتُم مُّسْلِمُونَ)) (24)الثاني : كيف تقولون بأنّه استنسخ هذه الأساطير بإملاء الغير مع أنّه ما تلى كتاباً ، ولا خطّ صحيفة ، فكيف تتّهمونه بالاستنساخ والاستكتاب ؟ قال سبحانه : ((وَمَا كُنتَ تَتْلُو مِن قَبْلِهِ مِن كِتَابٍ وَلا تَخُطُّهُ بِيَمِينِكَ إِذًا لاَّرْتَابَ الْمُبْطِلُونَ * بَلْ هُوَ آيَاتٌ بَيِّنَاتٌ فِي صُدُورِ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلاَّ الظَّالِمُونَ)) (٢٥) .

أما اتهامه بالكذب – حاشاه – فغير ممكن لأنهم كانوا يسمونه قبل البعثة بالصادق الأمين (صلى الله عليه وآله وسلم) فلا يمكن للصادق الأمين أن يكذب أو يفتري , لكنهم عجزوا على أن يأتوا بدليل دامغ , أو حجة بالغة فاستعملوا هذا الأسلوب للنيل من شخصه , ورسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) أسمى من أن يطعن بهكذا شيء , أضف الى ذلك نفى الوليد بن المغيرة بشدة احتمال كذبه وافترائه على الله بقوله: ((وتزعمون أنه كذاب، فهل جربتم عليه شيئاً من الكذب؟ فقالوا: لا))(٢٦)حتى في زمننا الحاضر نرى الكثير من المستشرقين ينفون عنه الكذب , والفضل ما شهدت بع الأعداء , من ذلك ما قاله المستشرق إدوارد مونتيه: ((كان محمد نبيًّا بالمعنى الذي يعرفه العبرانيون القدماء ، ولقد كان يدافع عن عقيدة خالصة لا صلة لها بالوثنية))(٢٧).ويقول: ((كان محمد نبيًّا صادقاً، كما كان أنبياء بني إسرائيل في القديم، كان مثلهم يؤتى رؤيا ويوحَى إليه))(٢٨).

٢. ومنهم من نفى أن يكون قد جاء بشيء منه من عنده , وأن هناك من يعلمه ويملي عليه القرآن والوحي , فقال تعالى على لسانهم ((وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلً))(٢٩) , وقال تعالى أيضاً : ((وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ ۗ لِسَانُ الَّذِي يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُبِينٌ))(٣٠)قال ابن عباس (رضي الله عنه) : ((قالت قريش : إنّما يعلّمه بلعام (وكان قينا بمكّة روميّاً نصرانياً) , وقال الضحّاك رحمه الله : أرادوا به سلمان الفارسي , قالوا إنّه يتعلّم القصص منه ، وقال مجاهد وقتادة : أرادوا به عبداً لبني الحضرمي روميّاً يقال له يعيش أو عائش صاحب كتاب ، أسلم وحسن إسلامه ، وقال عبد الله بن مسلم : كان غلامان في الجاهلية نصرانيّان من أهل عين التمر ، اسم أحدهما يسار واسم الآخر خير ، كانا صيقلين يقرءان كتاباً لهما بلسانهم , وكان رسول الله (صلىالله عليه وآله وسلم) ربّما مرّ بهما واستمع لقراءتهما ، فقالوا : إنّما يتعلّم منهما ، ثم ألزمهم الله تعالى الحجّة وأكذبهم بأن قال : لسان الذي يضيفون إليه التعليم ويميلون إليه القول ، أعجميّة لا يفصح ولا يتكلّم بالعربية ، فكيف يتعلّم منه من هو في أعلى طبقات البيان ؟ وهذا القرآن بلسان عربي مبين ، فإذا كانت العرب تعجز عن الإتيان بمثله وهو بلغتهم فكيف يأتي الأعجمي بمثله) (٣١) قال ابن هشام (رحمه الله) : ((قالوا : إنّما يعلّم رجل باليمامة يقال له الرحمان ولن نؤمن به أبداً (٣٢)، فنزل قوله سبحانه ((كَذَلِكَ أَرْسَلْنَاكَ فِي أُمَّةٍ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهَا أُمَمٌ لِّتَتْلُوَ عَلَيْهِمُ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ وَهُمْ يَكْفُرُونَ بِالرَّحْمَنِ قُلْ هُوَ رَبِّي لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْهِ مَتَابِ .)) (33) .

٣. بعض المشركين قال عن الوحي أنه أضغاث أحلام : والمراد منه تخاليط أحلام رآها في المنام ، ويحكي عنهم سبحانه بقوله :((وَأَسَرُّوا النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا هَلْ هَذَا إِلاَّ بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ أَفَتَأْتُونَ السِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ * قَالَ رَبِّي يَعْلَمُ الْقَوْلَ فِي السَّمَاءِ وَالأَرْضِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ * بَلْ قَالُوا أَضْغَاثُ أَحْلامٍ بَلِ افْتَرَاهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ فَلْيَأْتِنَا بِآيَةٍ كَمَا أُرْسِلَ الأَوَّلُونَ))(34) .

٤. ومنهم من قال عنه مجنون – حاشاه – فقال تعالى حاكياً عنهم ((إِنْ هُوَ إِلَّا رَجُلٌ بِهِ جِنَّةٌ فَتَرَبَّصُوا بِهِ حَتَّىٰ حِينٍ))(٣٥)،وقال((ثُمَّ تَوَلَّوْا عَنْهُ وَقَالُوا مُعَلَّمٌ مَجْنُونٌ))(36)والجنون: اختلال في العقل يحرم صاحبه من سداد التصرف , قد مضى أنّها تهمة شائعة تُلصق بالمصلحين من جانب خصومهم من غير فرق بين النبيّ وغيره .

٥. ومنهم من وصفه بالكهانة – حاشاه – , والكهانة :هي في اللغة عبارة عن اتّصال الإنسان بالجن , ليتلقّى منهم أنباء الماضين , وأخبار اللاّحقين , ومن خلالها يتمكّن من التنبّؤ بالمستقبل(٣٧) ، يقول سبحانه مشيراً إلى تلك التّهمة وردّها((وَلا بِقَوْلِ كَاهِنٍ قَلِيلاً مَّا تَذَكَّرُونَ)) (38)

قال جعفر السبحاني (رحمه الله) : ((ما أسخف هذه التهم إذ كيف يتّهمون من هو أرجحهم عقلاً وأبينهم قولاً منذ ترعرع إلى أن بلغ أشدّه بالجنون والكهانة مضافاً إلى ما في هذا من التناقض والإضطراب ، فإنّ الكهنة كانوا من الطبقة العليا بين الناس يرجع إليهم القوم في المشاكل والمعضلات وأين هو من الجنون ؟ فكيف جمعوا بين كونه كاهناً ومجنوناً , ولقد لمسنا ذلك في حياتنا القصيرة في مجتمعنا ورأينا كيف رمي رجال الإصلاح بنظائر هذه التهم وما ذلك إلاّ لأنّهم قاموا في وجه المستعمرين والناهبين لثروة أقطار العالم الإسلامي ، فما كان نصيبهم جرّاء مقاومتهم تلك،إلاّ اتّهامهم بالجنون والتدهور العقلي،والغربة عن الواقع والحياة))(39) .

٦. ومنهم من وصفه بالسحر , والسحر : هو قوّة نفسانيّة للساحر يقدر معها على إنجاز أُمور خارقة للعادة مموّهة ، ومن تلك الأُمور التفريق بين المرء وزوجته والوالد وولده بل بين أفراد العائلة كافّة(٤٠) , فقال سبحانه عنهم ((وَعَجِبُوا أَن جَاءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ وَقَالَ الْكَافِرُونَ هَذَا سَاحِرٌ كَذَّابٌ)) .(41) .

٧. المسحورية : والمراد منه تأثّره بسحر الآخرين ، وإنّ هناك ساحراً أو سحرة سحروا النبيّ (صلى الله عليه وآله وسلم) , وأثّروا فيه, يقول سبحانه حاكياً عن المشركين(٤٢): ((إِن تَتَّبِعُونَ إِلاَّ رَجُلاً مَّسْحُورًا))(43) , ثمّ يردّه بقوله سبحانه ((انظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلاً))(44) .

٨. الشعر : اتهموه أنه شاعر , إنّ القوم كانوا أُسود الفصاحة , وفرسان البلاغة , وقد أدركوا بفطرتهم سموّ القرآن , وعلوّ مرتبته في ذلك المجال ، ومن جانب كانوا في العداء , والحسد على مرتبة صدّتهم عن الاعتراف بكونه كتاباً منزّلاً من السماء ، حاولوا أن يفسّروه بالشعر فوصفوه بالشاعر ,فقال تعالى : ((أَمْ يَقُولُونَ شَاعِرٌ نَّتَرَبَّصُ بِهِ رَيْبَ الْمَنُونِ)) (٤٥) , فقالوا : فلنصبر عليه – أي على رسول الله – ولنتربّص به صروف الدهر واحداثه فسيكون حاله حال زهير والنابغة وأضرابهم ممّن انقرضوا وصاروا كأمس الدابر وقد ردّ سبحانه على تلك التهمة يأمر نبيّه بقوله ((قُلْ تَرَبَّصُوا فَإِنِّي مَعَكُم مِّنَ الْمُتَرَبِّصِينَ * أَمْ تَأْمُرُهُمْ أَحْلامُهُم بِهَذَا أَمْ هُمْ قَوْمٌ طَاغُونَ * أَمْ يَقُولُونَ تَقَوَّلَهُ بَل لاَّ يُؤْمِنُونَ * فَلْيَأْتُوا بِحَدِيثٍ مِّثْلِهِ إِن كَانُوا صَادِقِينَ))(46) معنى الآية أن الله تعالى يقول لمنكري الوحي والقرآن انتظروا وتمهّلوا في ريب المنون فإنّي متربّص معكم منتظر قضاء الله فيّ وفيكم وستعلمون لمن تكون حسن العاقبة والظفر في الدّنيا والآخرة.فهذه جل أقوال المشركين الكفار المعاصرين لرسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) في الوحي والقرآن الكريم , بعضها رد الله تعالى زيغها وباطلها , وبعضها لم يرد عليها لتفاهتها , ونحن أمة الإسلام نؤمن بالوحي وبالقرآن العظيم , وأنهما من عند الواحد الأحد , نزله على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) المبحث الثاني : أنواع الوحي وكيفيته ويتضمن ثلاثة مطالب :المطلب الأول : الإلقاء في القلب المطلب الثاني : التكليم الإلهي من وراء حجاب المطلب الثالث : إرسال ملك من الملائكة

أنواع الوحي وكيفيته إن ضروب تكليم الله للبشر حددته آية من كتاب الله العزيز في سورة الشورى ، هي قوله تعالى: ((وَمَا كَانَ لِبَشَرٍ أَن يُكَلِّمَهُ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِن وَرَآيِ حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ رَسُولاً فَيُوحِيَ بِإِذْنِهِۦ مَا يَشَآءُ إِنَّهُۥ عَلِيٌّ حَكِيمٌ * وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِنْ أَمْرِنَا ۚ مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ وَلَكِنْ جَعَلْنَاهُ نُورًا نَهْدِي بِهِ مَنْ نَشَاءُ مِنْ عِبَادِنَا ۚ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ))(٤٧)فأَوّلَ مَا أَوْحَى إِلَيْهِ رَبّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : أَنْ يَقْرَأَ بِاسْمِ رَبّهِ الّذِي خَلَقَ وَذَلِكَ أَوّلَ نُبُوّتِهِ فَأَمَرَهُ أَنْ يَقْرَأَ فِي نَفْسِهِ وَلَمْ يَأْمُرْهُ إذْ ذَاكَ بِتَبْلِيغٍ ثُمّ أَنْزَلَ عَلَيْهِ { يَا أَيّهَا الْمُدّثّرُ قُمْ فَأَنْذِرْ } [الْمُدّثّرُ ١ ، ٢] فَنَبّأَهُ بِقَوْلِهِ { اقْرَأْ } وَأَرْسَلَهُ ب { يَا أَيّهَا الْمُدّثّرُ } ثُمّ أَمَرَهُ أَنْ يُنْذِرَ عَشِيرَتَهُ الْأَقْرَبِينَ ثُمّ أَنْذَرَ قَوْمَهُ ثُم أَنْذَرَ مَنْ حَوْلَهُمْ مِنْ الْعَرَبِ ، ثُمّ أَنْذَرَ الْعَرَبَ قَاطِبَةً ثُمّ أَنْذَرَ الْعَالَمِينَ فَأَقَامَ بِضْعَ عَشْرَةَ سَنَةً بَعْدَ نُبُوّتِهِ يُنْذِرُ بِالدّعْوَةِ بِغَيْرِ قِتَالٍ وَلَا جِزْيَةٍ وَيُؤْمَرُ بِالْكَفّ وَالصّبْرِ وَالصّفْحِ . ثُمّ أُذِنَ لَهُ فِي الْهِجْرَةِ وَأُذِنَ لَهُ فِي الْقِتَالِ ثُمّ أَمَرَهُ أَنْ يُقَاتِلَ مَنْ قَاتَلَهُ وَيَكُفّ عَمّنْ اعْتَزَلَهُ وَلَمْ يُقَاتِلْهُ ثُمّ أَمَرَهُ بِقِتَالِ الْمُشْرِكِينَ حَتّى يَكُونَ الدّينُ كُلّهُ لِلّهِ.....(٤٨) .

فقد كان الوحي إلى الرسول الخاتم (صلى الله عليه وآله وسلم) ثلاثة أنواع لا تخرج عنها وهي كالآتي :

المبحث الأول : الإلقاء في القلب :

الإلقاء في القلب – يقظة أو مناماً – ويشمل النفث في الروع – القلب – ، والإلهام، والرؤية المنامية ، وهذا الإلقاء في القلب يستيقن من ألقي إليه أنّه من الله سبحانه وتعالى ، وهذا معنى قوله تعالى: ((إِلَّا وَحْيًا)) فقد أخبرت إحدى نسائه فقال: ((أول ما بُدئ به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم...))(٤٩)وقال صلى الله عليه وآله وسلم : ((إن روح القدس نَفَثَ في رُوعِي أن نفساً لن تموت حتى تستكمل رزقها وأجلها، فاتقوا الله، وأجملوا في الطلب ولا يحملنكم استبطاء الرزق على أن تطلبوه بمعصية الله، فإن ما عند الله لا يُنال إلا بطاعته))(٥٠) ومما يدلل على أن الرؤيا الصالحة للأنبياء في المنام وحي ما حدث لسيدنا إبراهيم (عليه السلام) عند رؤية ابنه أنه يذبحه , فقال تعالى : ((فَلَمَّا بَلَغَ مَعَهُ السَّعْيَ قَالَ يَا بُنَيَّ إِنِّي أَرَىٰ فِي الْمَنَامِ أَنِّي أَذْبَحُكَ فَانْظُرْ مَاذَا تَرَىٰ ۚ قَالَ يَا أَبَتِ افْعَلْ مَا تُؤْمَرُ ۖ سَتَجِدُنِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ مِنَ الصَّابِرِينَ * فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ * وَنَادَيْنَاهُ أَنْ يَا إِبْرَاهِيمُ * قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا ۚ إِنَّا كَذَٰلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ * إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْبَلَاءُ الْمُبِينُ *وَفَدَيْنَاهُ بِذِبْحٍ عَظِيمٍ * وَتَرَكْنَا عَلَيْهِ فِي الْآخِرِينَ* سَلَامٌ عَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ(51))) ولو لم تكن هذه الرؤيا وحيا يجب إتباعه لما قدم سيدنا إبراهيم (عليه السلام) على ذبح ولده إسماعيل (عليه السلام) , لولا أن من الله عليه بالفداء , بكبش عظيم(٥٢)وأول ما بدئ به رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم فكان لا يرى رؤيا إلا جاءت مثل فلق الصبح(٥٣)وليس في القرآن الكريم شي من هذا النوع , فلم تنزل أي سورة أو آية على رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) مناماً , بل كانت كلها أثناء يقظة الحبيب المصطفى (صلى الله عليه وآله وسلم)(٥٤) والرؤيا الصالحة ليست خاصة بالرسل فهي باقية للمؤمنين وإن لم تكن وحيًا, فقال صلى الله عليه وآله وسلم ((انقطع الوحي ولم يبق إلا المبشرات وهى الرؤيا الصالحة التي يراها المؤمن أو ترى له))(٥٥) .

المطلب الثاني : التكليم الإلهي من وراء حجاب

هو أن يكلم الله تعالى نبيه من وراء حجاب دون أن يراه , يسمع النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) الكلام دون الرؤيا ، كما كلم الله (سبحانه وتعالى) موسى (عليه السلام) ، قال الله تعالى :((وَكَلَّمَ ٱللَّهُ مُوسَىٰ تَكۡلِيمٗا))[٥٦] .وقال الله تعالى لموسى (عليه السلام): ((يَا مُوسَىٰٓ إِنِّي اصْطَفَيْتُكَ عَلَى النَّاسِ بِرِسَالَاتِي وَبِكَلَامِي فَخُذْ مَا آتَيْتُكَ وَكُنْ مِنَ الشَّاكِرِينَ))[٥٧] , وقال أيضاً : ((تِلْكَ الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ ۘ مِنْهُمْ مَنْ كَلَّمَ اللَّهُ ۖ وَرَفَعَ بَعْضَهُمْ دَرَجَاتٍ ۚ وَآتَيْنَا عِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ الْبَيِّنَاتِ وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ ۗ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلَ الَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ مِنْ بَعْدِ مَا جَاءَتْهُمُ الْبَيِّنَاتُ وَلَٰكِنِ اخْتَلَفُوا فَمِنْهُمْ مَنْ آمَنَ وَمِنْهُمْ مَنْ كَفَرَ ۚ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ مَا اقْتَتَلُوا وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَفْعَلُ مَا يُرِيدُ))[٥٨] .هؤلاء الرسل الكرام فضَّل الله بعضهم على بعض، بحسب ما منَّ الله به عليهم: منهم من كلم الله (عز وجل) مثل سيدنا موسى وحبيبنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) , ومنهم مَن رفعه الله درجاتٍ عاليةً كمحمد (صلى الله عليه وآله وسلم) ، بعموم رسالته، وختم النبوة به، وتفضيل أمته على جميع الأمم، وغير ذلك , وآتى الله تعالى عيسى بن مريم (عليه السلام) البينات المعجزات الباهرات، كإبراء مَن ولد أعمى بإذن الله تعالى ، ومَن به برص بإذن الله ، وكإحيائه الموتى بإذن الله، وأيده بجبريل (عليه السلام) .

المطلب الثالث : إرسال ملك من الملائكة

ما يكون بإرسال ملك من الملائكة فيبلغ ما أمر الله بتبليغه إلى من شاء من عباده، وهذا معنى قوله تعالى ((أَوۡ يُرۡسِلَ رَسُولٗا)وهذه الحالة الثالثة كان يأتي بها الملك على أساليب شتى: فتارة يظهر للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على صورته الحقيقية الملكية ، وتارة يظهر على صورة إنسان يراه الحاضرون ويستمعون إليه، كما في حديث جبريل الطويل المشهور ' اذ يقول الراوي : ((بينما نحن جلوس عند رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثياب ، شديد سواد الشعر لا يُرَى عليه أثر السفر ولا يعرفه منا أحد...))[٥٩].وتارة يهبط جبريل (عليه السلام) على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خفية فلا يرى ، ولكن يظهر أثر التغير والانفعال على صاحب الرسالة ، فيتصبب من جبينه العرق في اليوم الشديد البرد، وقد يكون وَقْعُ الوحي على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كوقع الجرس إذا صلصل في أذن سامعه، وذلك أشد أنواعه، كما قال (صلى الله عليه وآله وسلم) : ((أحيانا يأتيني مثل صَلْصَلَة الجرس –وهو أَشَدُّهُ عليّ _ فَيَفْصِمُ عني وقد وَعَيْتُ عنه ما قال))[٦٠]. وربما سمع الحاضرون صوتًا عند وجه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كأنه دوي النحل ، لكنهم لا يفقهون كلاماً، أمّا – (صلى الله عليه وآله وسلم) فإنه يسمع ويعي ما يوحى إليه ، دون لبس ولا خفاء ، ومن غير شك ولا ارتياب، فيجد ما أوحي به إليه حاضراً في ذاكرته، كأنما كتب في قلبه[٦١]وقد يكون ذلك الصوت هو حفيف أجنحة الملائكة المشار إليه في الحديث الشريف إذ قال النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) : (((إذا قضى الله الأمر في السماء , ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كالسلسة على صفوان))[٦٢] .

فقال تعالى مخبراً عن كيفيه الوحي , ووصف الله تعالى جبريل (عليه السلام) بالروح الأمين , فدل على عناية الله تعالى بالوحي فقال عز وجل : ((وَإِنَّهُ لَتَنْزِيلُ رَبِّ الْعَالَمِينَ * نَزَلَ بِهِ الرُّوحُ الْأَمِينُ * عَلَى قَلْبِكَ لِتَكُونَ مِنَ الْمُنْذِرِينَ * بِلِسَانٍ عَرَبِيٍّ مُبِينٍ* .))[٦٣] .

الخاتمة

وأهم النتائج التي توصلت إليها

١. الوحي من المواضيع المهمة , ومن المواضيع التي تكلم عليها العلماء كثيراً .

٢. ورد لفظة الوحي ومشتقاته في القرآن الكريم (٧٨) مرة .

٣. بأنه يطلق في اللغة على: الإشارة والإيماء، كما يطلق على الإلهام الذي يقع في النفس، وهو أخفى من الإيماء , وفي الإصطلاح : أن يعلم الله تعالى من اصطفاه من عباده كل ما أراد إطلاعه عليه من ألوان الهداية والعلم , لكن بطريقة سرية خفية غير معتادة , للبشر .

للوحي في القرآن الكريم عدة أوجه , منها : الإلهام الفطري للإنسان ، كالوحي إلى أم موسى , والإلهام الغريزي للحيوان، كالوحي إلى النحل , ووسوسة الشيطان وتزيينه الشر في نفوس الناس , والإشارة السريعة على سبيل الرمز كإيحاء زكريا عليه السلام , وما يلقيه الله إلى ملائكته من أمر , ويطلق على الإعلام بالشيء في الخفاء , والإرسال , والأمر , والقول , والكلام المباشر

ووحي الله إلى أنبيائه هو ما يلقيه إليهم من العلم الضروري الذي يخفيه عن غيرهم .

٤. أثار المشركون المعاصرون لنُزول الوحي شبهاتٍ شتى حول الوحي والرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) ، زاعمين افتراء الرسولِ (صلى الله عليه وآله وسلم) الكذبَ على ربه عز وجل , وأدحض الله تعالى جميع هذه التهم وكشف زيفها .

٥. للوحي ثلاث أنواع , الإلقاء في القلب , والتكليم الإلهي من وراء حجاب , وإرسال ملك من الملائكة .

٦. أن الرؤيا الصالحة للأنبياء في المنام وحي ما حدث لسيدنا إبراهيم (عليه السلام) عند رؤية ابنه أنه يذبحه , وغيره من الأنبياء .

٧. إرسال ملك من الملائكة تارة يظهر للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) على صورته الحقيقية الملكية ، وتارة يظهر على صورة إنسان يراه الحاضرون ويستمعون إليه، كما في حديث جبريل الطويل المشهور ' وتارة يهبط جبريل (عليه السلام) على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) خفية فلا يرى ، ولكن يظهر أثر التغير والانفعال على صاحب الرسالة ، فيتصبب من جبينه العرق في اليوم الشديد البرد،

٨. قد يكون وَقْعُ الوحي على الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كوقع الجرس إذا صلصل في أذن سامعه، وذلك أشد أنواعه , ربما سمع الحاضرون صوتًا عند وجه الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) كأنه دوي النحل ، لكنهم لا يفقهون كلاماً .

٩. كان رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) عندما ينزل عليه الوحي فإنه يسمع ويعي ما يوحى إليه ، دون لبس ولا خفاء ، ومن غير شك ولا ارتياب، فيجد ما أوحي به إليه حاضراً في ذاكرته، كأنما كتب في قلبه .

والحمد لله رب العالمين , والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

المصادر والمراجع
بعد القرآن الكريم

١. الإتقان في علوم القرآن : لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) , تحقيق : مركز التحقيقات القرآنية , ١٤٢٦هـ .

٢. أحكام القرآن : لابن العربي , تحقيق محمد عبد القادر عطا , ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

٣. آراء المستشرقين حول مفهوم الوحي عرض ونقد : تاليف : إدريس حامد محمد .

٤. أساس البلاغة : لابي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله , مكتب الوراق .

٥. تاج العروس من جواهر القاموس : لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني ، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي , دار إحياء التراث العربي – بيروت .

٦. الجامع الصحيح :لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ) , تحقيق : د . مصطفى ديب البغا , دار ابن كثير , اليمامة , بيروت , الطبعة الثالثة , ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م ,

٧. الرسول في الدراسات الاستشراقية ، محمد شريف الشيباني، دار الحضارة، بيروت.

٨. زاد المعاد في هدي خير العباد : لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (٧٥١هـ) , تحقيق : شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط , مؤسسة الرسالة – مكتبة المنار الإسلامية – بيروت – الكويت , الطبعة الرابعة عشر ، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ .

٩. السيرة النبوية : لعبد الملك بن هشام (ت ١٨٣هـ) , مراجعة مجدي فتحي السيد , دار الصحابة بطنطا , ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .

١٠. شرح السنة : للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش , المكتب الإسلامي , دمشق – بيروت , الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

١١. صحيح مسلم : لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري(ت ٢٦١ هـ) , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث , بيروت .

١٢. علوم القرآن الكريم :لعبد الرحيم فرغل البلبني , تحقيق : رشيد نعمان , بغداد , ١٣٢٣هـ – ٢٠٠٢ م .

١٣. القاموس المحيط : لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت ٨١٧هـ) , دار صادر , بيروت ، الطبعة الأولى .

١٤. لسان العرب : : لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري , دار صادر – بيروت الطبعة الأولى .

١٥. مباحث في علوم القرآن : لمناع القطان، مؤسسة الرسالة ، بيروت، الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م .

١٦. والمستدرك على الصحيحين : لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) , تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , الطبعة الأولى , ١٤١١هـ . ١٩٩٠م .

١٧. المفردات في غريب القرآن : لأبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى (ت٥٠٢هـ) , تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز , مكتبة نزار مصطفى الباز .

١٨. معجم ألفاظ العلم والمعرفة: لعادل عبد الجبار زاير , مكتبة لبنان ناشرون, ١٩٩٧م ، بيروت لبنان, الطبعة الأولى .

١٩. المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم : لمحمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت , دار الفكر، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ .

٢٠.المغرب في ترتيب المعرب : لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز , تحقيق : محمود فاخوري و عبد الحميد مختار , مكتبة أسامة بن زيد , حلب , الطبعة الأولى ، ١٩٧٩ .
٢١.مفاهيم القرآن : للشيخ جعفر السبحاني , مؤسسة دار الصادق (عليه السلام).
٢٢.مناهل العرفان في علوم القرآن : محمد عبد العظيم الزرقاني , تحقيق : مكتب البحوث والدراسات , دار الفكر – بيروت , الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م .
٢٣.نور اليقين في سيرة سيد المرسلين : محمد بن عفيفي الباجوري , المعروف بالخضري ، القاهرة، المطبعة الأزهرية، طبعة ١٩٦٦م .
٢٤. النبوة في ضوء العلم والعقل : لمحمد رشدي عبيد، العراق, مكتبة تموز، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨٦م .
٢٥.وحي الله حقائقه وخصائصه ونقض مزاعم المستشرقين : لحسن ضياء الدين عتر، نشر دار المكتبي , ١٤١٩هـ , ١٩٩٩هـ .
٢٦.الوحي المحمدي : لمحمد رشيد رضا، مؤسسة عز الدين، بيروت، الطبعة الثانية ، ١٣٥٢هـ.

هوامش البحث

(١) علوم القرآن الكريم : ٥ , لعبد الرحيم فرغل البلايني , تحقيق : رشيد نعمان , بغداد , ١٣٢٣هـ – ٢٠٠٢ م .
(٢)المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم :٧٤٦ مادة (وح ي)، لمحمد فؤاد عبد الباقي ، بيروت , دار الفكر، الطبعة الثانية ، ١٤٠١هـ .
(٣)آراء المستشرقين حول مفهوم الوحي : ٦ , تاليف : إدريس حامد محمد .
(٤) لسان العرب : ٣٧٩/١٥ , مادة (و ح ي) : لمحمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري
دار صادر – بيروت الطبعة الأولى , المغرب في ترتيب المعرب : ٣٤٤ ,لأبي الفتح ناصر الدين بن عبد السيد بن علي بن المطرز , تحقيق : محمود فاخوري و عبد الحميد مختار , مكتبة أسامة بن زيد , حلب , الطبعة الأولى ، ١٩٧٩ .
(٥) القاموس المحيط : ٤١٠/٤, باب الياء فصل الواو , لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي(ت ٨١٧هـ) , دار صادر , بيروت ، الطبعة الأولى , الوحي المحمدي:٩٥ , لمحمد رشيد رضا، مؤسسة عز الدين، بيروت، ط٢، ١٣٥٢هـ.
(٦) أساس البلاغة : ١٠١ , لأبي القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله , مكتب الوراق , تاج العروس من جواهر القاموس :٨٦٤١/١ لمحمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي .
(٧) معجم ألفاظ العلم والمعرفة: ٢١, لعادل عبد الجبار زاير , مكتبة لبنان ناشرون, ١٩٩٧ ، بيروت لبنان, الطبعة الأولى .
(٨) مباحث في علوم القرآن : ٣٣ لمناع القطان، مؤسسة الرسالة ، بيروت،الطبعة الأولى ، ١٩٩٥م .
(٩)المصدر نفسه : ٥ .
(١٠) مناهل العرفان في علوم القرآن : ٦٣/١ , محمد عبد العظيم الزرقاني , تحقيق : مكتب البحوث والدراسات , دار الفكر – بيروت , الطبعة الأولى ، ١٩٩٦م . , آراء المستشرقين حول مفهوم الوحي : ٩ .
(١١) سورة القصص (٧) .
(١٢) سورة النحل (٦٨) .
(١٣) سورة مريم (١١) .
(١٤) سورة الأنعام (١٢١) .
(١٥) مباحث في علوم القرآن، : ٣٣ , آراء المستشرقين حول مفهوم الوحي : ٧ .
(١٦) سورة الأنفال (١٢) .
(١٧) سورة الأنعام (١١٢) .
(١٨) سورة النساء (١٦٣) .
(١٩) سورة الأنعام (١٩) .
(٢٠) سورة الزلزلة (٤– ٥) .
(٢١) سورة النجم (١٠) .

(٢٢)وحي الله حقائقه وخصائصه ونقض مزاعم المستشرقين : ٩٨ , لحسن ضياء الدين عتر، نشر دار المكتبي , ١٤١٩هـ , ١٩٩٩هـ .

٢٣() سورة الفرقان (٤) .

(24) سورة هود (١٣-١٤) .

(٢٥) سورة العنكبوت (٤٨-٤٩) .

(٢٦) نور اليقين في سيرة سيد المرسلين : ٤٣، لمحمد بن عفيفي الباجوري , المعروف بالخضري ، القاهرة، المطبعة الأزهرية، طبعة ١٩٦٦م , النبوة في ضوء العلم والعقل : ٢٨٧ , محمد رشدي عبيد، العراق, مكتبة تموز، الطبعة الأولى ، سنة ١٩٨٦م .

(٢٧) المدينة الشرقية : ٤٧ نقلاً عن الشيباني ، الرسول في الدراسات الاستشراقية : ١١٧ , لمحمد شريف الشيباني، دار الحضارة، بيروت.

(٢٨) الوحي المحمدي : ٤٥.

(٢٩) سورة الفرقان (٥) .

(٣٠) سورة النحل (١٠٣) .

٣١() مجمع البيان ٣٦٨/٣ .

(٣٢)السيرة النبوية : ١ / ٣١١ , لعبد الملك بن هشام (ت ١٨٣هـ) , مراجعة مجدي فتحي السيد , دار الصحابة بطنطا , ١٤١٦هـ – ١٩٩٥م .

(33) سورة الرعد (٣٠) .

(34) سورة الأنبياء (٣- ٥) .

٣٥() سورة المؤمنون (٢٥) .

(36) سورة الدخان (١٤) .

(٣٧) مفاهيم القرآن : ١٤٣ , للشيخ جعفر السبحاني , مؤسسة دار الصادق (عليه السلام) .

(38) سورة الحاقة (٤٢) .

(39) مفاهيم القرآن : ١٤٤ .

(٤٠) مفاهيم القرآن : ١٤٣ , للشيخ جعفر السبحاني .

(41) سورة ص (٤) .

(٤٢)مفاهيم القرآن : ١٤٣ , للشيخ جعفر السبحاني .

(43) سورة الفرقان (٨) .

(44) سورة الفرقان (٩) .

(٤٥) سورة الطور (٣٠) .

(46) سورة الطور (٣١ – ٣٤) .

(٤٧) سورة الشورى (٥١ -٥٢) .

(٤٨)زاد المعاد في هدي خير العباد : ١٤٣/٣ , لأبي عبد الله محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي (٧٥١هـ) , تحقيق : شعيب الأرناؤوط – عبد القادر الأرناؤوط , مؤسسة الرسالة – مكتبة المنار الإسلامية – بيروت – الكويت , الطبعة الرابعة عشر ، ١٤٠٧ – ١٩٨٦ .

(٤٩)- الجامع الصحيح :٣/١ , لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل بن إبراهيم الجعفي (ت ٢٥٦هـ) , تحقيق : د . مصطفى ديب البغا , دار ابن كثير , اليمامة , بيروت , الطبعة الثالثة , ١٤٠٧هـ . ١٩٨٧م , الإتقان في علوم القرآن : ١٢٧ , لعبد الرحمن بن الكمال جلال الدين السيوطي (٩١١هـ) ,تحقيق : مركز التحقيقات القرآنية , ١٤٢٦هـ .

(٥٠) والمستدرك على الصحيحين : ٤/٢ لأبي عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري (ت ٤٠٥هـ) , تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا , دار الكتب العلمية , بيروت , الطبعة الأولى , ١٤١١هـ . ١٩٩٠م , شرح السنة :٣٠٤/١٤ , للحسين بن مسعود البغوي (ت ٥١٦هـ) ، تحقيق : شعيب الأرناؤوط – محمد زهير الشاويش , المكتب الإسلامي , دمشق – بيروت , الطبعة الثانية ، ١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م .

51() سورة الصافات (٢٠١- ٢٠٩) .

[٥٢]() مباحث في علوم القرآن : ٣٢ .

(٥٣) مناهل العرفان في علوم القرآن : ٦٧/١ .

(٥٤) مباحث في علوم القرآن : ٣٢ , لمناع القطان .

(٥٥) المفردات في غريب القرآن : ٤٨/١ , لأبى القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الاصفهانى (ت٥٠٢هـ) , تحقيق: مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز , مكتبة نزار مصطفى الباز , أحكام القرآن : ٢١/٥ , لابن العربي , تحقيق محمد عبد القادر عطا , ١٤٢٤هـ – ٢٠٠٣م .

[٥٦]() سورة النساء (١٦٤) .

(٥٧) سورة الأعراف (١٤٤) .

(٥٨) سورة البقرة (٢٥٣) .

(٥٩)صحيح مسلم : ٣٦/١ , لأبي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النيسابوري (ت ٢٦١ هـ) , تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي , دار إحياء التراث , بيروت .

٣٦/١ , آراء المستشرقين حول مفهوم الوحي: ٩ .

(٦٠) الجامع الصحيح : ١ , آراء المستشرقين حول مفهوم الوحي : ٩ .

(٦١) مناهل العرفان ٦٤/١ , آراء المستشرقين حول مفهوم الوحي : ١٠ .

[٦٢]() الجامع الصحيح : ١٧٣٦/٤ .

(٦٣) سورة الشعراء (١٩٢– ١٩٥) .